بلدان إسلامية فقط لم تنته من استئصال شلل الأطفال جراء الدعاوى الزائفة ضد اللقاحات 3 في العالم بأسره

دعا فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الطيب، الإمام الأكبر للجامع الأزهر إلى ضرورة حماية أطفال المسلمين من انتقال فيروس شلل الأطفال، من خلال ضمان حصولهم على اللقاح المضاد للفيروس. وشدّد على أهمية زيادة الوعي بالتعاليم الإسلامية الصحيحة حول هذا الموضوع للتغلب على المعتقدات المغلوطة والمشوهة، كما أكّد فضيلته أن الأزهر على أتم الاستعداد لمواصلة بذل الجهود من أجل توعية الأفراد والمجتمعات المسلمة بحق الأطفال في الحماية من شلل الأطفال وسائر الأمراض الأخرى، وبواجب جميع المسلمين على العمل لضمان حماية أطفالهم. وحذّر فضيلته من "أن الأطفال المقعَدين يؤدّون بطبيعة الحال إلى أمة إسلامية مقْعَدة".

وقد أعلن الإمام الأكبر هذه التصريحات اليوم خلال الاجتماع الذي عُقد بالجامع الأزهر وحضره علماء المسلمين الأجلاء من العديد من البلدان، حيث أعلنوا عن تضامنهم مع أطفال العالم الإسلامي، وأكدوا على عزمهم الأكيد على دعم الشعوب والعاملين الصحيين وحكومات البلدان الثلاثة والتي لم يتم استئصال شلل الأطفال منها بعد، ألا وهي أفغانستان، وباكستان، ونيجيريا.

فقد نجَحَت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والتي أطلقها وزراء الصحة في الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية عام 1988، في وقت انتقال هذا المرض المقعد في جميع بلدان العالم، باستثناء هذه البلدان الثلاثة. فباستثناء أفغانستان، وباكستان، ونيجيريا، تمكّنت كافة المجتمعات والبلدان الإسلامية في شتى البقاع، بما فيها 54 بلداً من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والبالغ عددها 57 بلداً من استئصال شلل الأطفال؛ وقد نجحت هذه المجتمعات والبلدان الإسلامية من وقف سراية فيروس شلل الأطفال البرّي من خلال تطبيق استراتيجيات الاستئصال المجربة والتي أثبتت فعاليتها، ومن خلال إعطاء لقاح شلل الأطفال الفموي المأمون، وبفضل الدعم المالي والسياسي المقدّم من العالم الإسلامي.

وإزاء القلق العميق الذي ينتاب الأمة الإسلامية جرّاء استمرار سريان فيرس شلل الأطفال البرّي في مناطق من أفغانستان، ونيجيريا، وباكستان، وكذلك استمرار العوائق السياسية والثقافية والأمنية والمجتمعية في الحول دون تطعيم كافة أطفال هذه المناطق ضد شلل الأطفال، وعلى وجه الخصوص، من جرّاء الهجمات المأساوية التي استهدفت بالقتل العاملين الصحيين في باكستان، ونيجيريا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، التقي بالقاهرة علماء أجلاء من مختلف بلدان الأمة الإسلامية، في اجتماع بدا أمس ويستمر يومين لبحث العوائق الأساسية التي تحول دون وقف سراية شلل الأطفال في هذه البلدان، بُغْيَة الوصول إلى إجماع حول السُبُل التي يمكن للقيادات الإسلامية أن تتبعها لمعاونة المجتمعات المسلمة في تخطي تلك العوائق، وضمان حماية كافة أطفال المسلمين.

Thursday 25th of April 2024 08:30:33 AM